الأمم المتحدة

E/CN.6/2015/NGO/136

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
28 November 2014
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة
الدورة التاسعة والخمسون
٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥
متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة ”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين“

بيان مقدم من شبكة شباب المهجر، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي*

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجرى تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* يصدر هذا البيان دون تحرير رسمي.

200115 190115 14-65513 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

تفيد التقديرات أن ٥٢ في المائة من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل هم من النساء (تقرير الفجوات الصادر عن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ٢٠١٤). وخلال سنوات الإنجاب لدى النساء، يعتبر فيروس نقص المناعة/الإيدز من الأسباب الرئيسية للوفيات عبر أرجاء العالم (صحيفة وقائع منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣). وفي عام ٢٠١٣، حدثت ٦٠ في المائة تقريبا من جميع حالات الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ سنة في صفوف المراهقات والشابات (صحيفة وقائع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ٢٠١٤). وفي الولايات المتحدة، تمثل الأمريكيات المنحدرات من أصل أفريقي ومن أمريكا اللاتينية ٢٧ في المائة من مجموع عدد جميع النساء، غير أنهن يمثلن ٧٩ في المائة من حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وتمثل النساء الأمريكيات من أصل أفريقي معدل انتشار للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية أكبر أربع مرات تقريبا من النساء البيض (مراكز الولايات المتحدة لمراقبة الأمراض والوقاية منها، ٢٠١٤). وتثير هذه الإحصاءات الضرورة الملحة للتفكير وإعادة توجيه الانتباه إلى الواقع المأسوي الذي تواجهه النساء، ذلك أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ما زال يشكل عائقا رئيسيا لحياتهن.

وتعتقد شبكة شباب المهجر، وهي منظمة للمشاريع الاجتماعية فازت بجوائز وتعمل في مجال تنمية الشباب والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، أن تعزيز الصحة بين المراهقات والشابات في القرن الحادي والعشرين ينبغي أن تذهب أبعد من مجرد تحقيق الرفاهية الجسدية للنساء ومن مجرد الإلمام بالمفهوم من الناحيتين البيولوجية والطبية. وبناء على مناهجنا الدراسية المستندة إلى الأدلة وعلى تجربتنا في العمل الميداني، يعترف فريقنا بأن تعزيز الصحة لا يتعلق فقط بحماية الشابات من الأمراض المنقولة جنسيا، ولكن يتعلق أيضا بتحديد وتوفير المضادات الثقافية التي تتيح لهن تقييم المخاطر والفرص والقيام بطريقة متسقة بتوسيع نطاق أهدافهن الشخصية ورؤيتهن لمستقبل مرتبط بتمكين الأوساط الاجتماعية. وهدفنا العام يتوافق تماما مع أهداف إعلان ومنهاج عمل بيجين الرامية إلى تمكين جميع النساء.

وخلال بعثاتنا لتقصي الحقائق في المجتمعات المحلية، أعربنا عن التزامنا بإذكاء الوعي بشأن ضعف النساء والفتيات إزاء فيروس نقص المناعة البشرية. وركزنا حديثنا على إبراز مختلف العوامل التي تفضي إلى الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين النساء، بما في ذلك العنف والعلاقات الجنسية بين أشخاص من أجيال مختلفة وانتهاكات حقوق الإنسان

والممارسات التقليدية في مختلف الثقافات. وأتاحت لنا هذه الزيارات فرصة الحصول على رؤية استثنائية فيما يخص التحديات التي تواجه هذه الفئة من النساء الشابات والأمهات اللاتي لديهن القوة والقدرة على المواجهة، وساعدت في زيادة فهمنا لمختلف التحديات الماثلة أمام المجتمعات المحلية في منطقة نيويورك الكبرى. وكشفت الاستنتاجات التي خلصنا إليها أن أفضل طريقة للقضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل هي وقاية النساء من خطر الإصابة بالعدوى أساسا. ولذلك نسعى جاهدين للوصول إلى فئة واسعة من النساء الشابات وإبلاغهن برسائل حول أساليب الوقاية وتبليغ آرائهن واحتياجاتهن إلى العالم. وهذه رسالة مستقاة من مدونة إلكترونية لمنظمتنا كتبتها شابة تبلغ من العمر ١٧ سنة: ''لذلك من المهم التأكيد على مخاطر وعلامات أساليب الحياة المحفوفة بالمخاطر لأنه إذا بدأنا بالشباب، سيكون بإمكاننا تغيير الإحصاءات''.

ونمارس الإرشاد الصحي عن طريق تشجيع المشاركات في البرنامج والمتدربات على تحسين كفاءاتهن في التفاوض وتوسيع نطاق فرصهن الاجتماعية والرفع من مستوى تطلعاتهن الشخصية لتجاوز الأدوار التقليدية واستكشاف بدائل جديدة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي. وتحرص منظمتنا على إشراك كل مراهقة وشابة، وكل مهنية تشغل منصبا إداريا مهما، في عمليات صنع القرار. وخير مثال على ذلك أن أربع نساء ممثلات لمنظمتنا دُعين لحضور المناسبة الجانبية الرفيعة المستوى التي نظمها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بعنوان ''المسار السريع: إنهاء الإيدز بحلول عام ٢٠٣٠'' (٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤)، إلى جانب حلقة دراسية للاحتفال باليوم الوطني اللاتيني للتوعية بالإيدز، نظمتها وزارة الصحة والخدمات الإنسانية في الولايات المتحدة (١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤).

ونحن نعمل في مراحل الوقاية ما قبل الأولية، وهو مصطلح استعمله الدكتور أنيل كبراوالا لوصف الطابع الفريد للنهج الذي نعتمده، وهو قائم على ثلاثة أساليب أساسية للطب الوقائي: الوقاية في المرحلة الأولية والثانوية والثالثة. ويُغير نموذجنا للوقاية ما قبل الأولية سلوك المشاركات في البرنامج وأساليبهن في التفكير التي بدورها تعلمهن طرق الوقاية. وصُمم هذا النموذج الوقائي ليشجع المراهقات والشابات على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهن وأسلوبهن في الحياة.

ويدمج نهجنا الدراسي الرائد عناصر تعليمية وترفيهية وعلاجية. فعلى سبيل المثال، يتمحور برنامجنا الفريد RIPPLE لتعزيز الوقاية والتعلم من خلال التفاعل التأملي حول مفهوم المعرفة المجسّدة وتنمية أشكال متعددة من الذكاء، حيث تقدم إلى المشاركات

لغة مختلفة للتواصل مستمدة من مخزونهن الثقافي وكذلك وسائل يمكن بواسطتها أن يتصورن مشاعرهن ويعبّرن عنها. ويضم البرنامج ثلاث وحدات منفصلة: التعبير بواسطة الرقص، وديناميكية رواية القصص، وورشة التصوير الفوتوغرافي الاجتماعي. وإضافة إلى ذلك، نقوم بتنظيم دورات تدريبية وحلقات دراسية لبناء القدرات، كما نُقيم شراكات مع مدارس محلية للتعليم الثانوي ومنظمات أهلية ووكالات تعمل على مستوى المدينة ككل، ومن ذلك على سبيل المثال برنامج أنشطة ما بعد الدوام المدرسي لثانوية الرابطة الكاثوليكية للنساء الشابات والبرنامج الأسري للمركز الاستشفائي بروكلين، بهدف الوصول إلى مجموعة واسعة من المراهقات الأكثر عرضة للخطر اللاتي لن يحصلن دون ذلك على معلومات بالغة الأهمية عن الرعاية الصحية.

وعلاوة على ذلك، نقوم بتمكين مشاريع مجتمعية مختلفة يشرف عليها الشباب وتنطوي على التمكين الاجتماعي والتمكين الذاتي، وكذلك التواصل الثقافي والإرشاد. وهذه المشاريع مشمولة بمبادرتنا BOLD لمد الجسور بين الفرص والريادة والتنمية، وهي برنامج تدريب موجه لطلاب الثانويات والكليات والجامعات يهدف إلى بناء مهارات القيادة اللازمة ليس فقط لحفز التنمية المجتمعية في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية عموما، بل أيضا لفائدة أحياء بروكلين المحتاجة. وأخيرا، فإننا نقوم بقيادة مشروع مجتمعي واسع يسمى رحلة إلى الصحة، حيث نعزز التعاون بشتى الأساليب مع منظمات أهلية ومؤسسات محلية من القطاعين العام والخاص على السواء، مثل المكتبة العامة بنيويورك وصندوق صحة الأطفال والمركز الكاريبي لدار الصحة. ويتيح المشروع أيضا فرصة لقادتنا من النساء الشابات للتفاعل مع السكان المحليين وحثهم بهمة على إجراء فحوص فيروس نقص المناعة.

ويتيح نموذجنا للوقاية ما قبل الأولية بيئة خالية من الأحكام المسبقة، بحيث تسمح للمراهقات والشابات من جميع الخلفيات بالتعبير عن آرائهن بحرية بشأن مسألة الوقاية. ويستعمل أيضا ''أشكالا أخرى للتعبير''، منها التعبير بواسطة الرقص والحكي والتصوير الفوتوغرافي الاجتماعي. وتقوم المشاركات، من خلال استعمال هذا النهج، بتكوين فكرة مفادها أن الرعاية الصحية والوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا لا تتعلق بثنائية ''الأبيض أو الأسود'' و ''الصواب أو الخطأ'' و ''الحياة أو الموت''، بل إنها مسألة أكثر مرونة وحيوية ولها طابع شخصي. وخلال أنشطتنا اليومية، تقوم منظمتنا بالتوعية بمسألة الوقاية من فيروس نقص المناعة عن طريق برامج ذات كفاءة ثقافية تتماشى مع الالتزام في إطار الأهداف الإنمائية للألفية بوقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحساره اعتبارا من ذلك التاريخ. وتحظى رسالتنا أيضا بالدعم في إطار جهود مكافحة الإيدز

التي تتضمنها خطة التنمية للأمم المتحدة لما بعد عام ٢٠١٥ بهدف تحسين الدعم المقدم للفئات السكانية الأساسية وضمان عدم تخلف الفئات الأكثر تهميشا عن الركب.

ويعني التفاعل مع الثقافة العمل ضمن ''المنطق الثقافي'' لكل فرد، وهو منسجم تماما مع أساليبنا التنموية التشاركية لأنه يقتضي البداية انطلاقا من الوضعية التي توجد فيها النساء الشابات مع احترام وإقرار قدرتهن على اتخاذ القرار والتصرف بشأن ما يكتسي أهمية في حياتهن. وجهودنا للعمل ضمن ''المنطق الثقافي'' لا تنطبق على مختلف المجتمعات المحلية بنيويورك فحسب، بل نتعاون أيضا مع كيانات أخرى للخدمات الاجتماعية عبر أنحاء الولايات المتحدة. فعلى سبيل المثال، تقوم طالبتان جامعيتان من جامعة سان لويس بتنسيق أنشطة ورشات العمل الخاصة بالتربية الصحية وتمكين النساء في مدينتي سان لويس وفرغسون بولاية ميسوري، مع بذل الجهود لتنفيذ برنامج RIPPLE الدراسي هناك.

وتقوم المنظمة حاليا باستكشاف إمكانية توسيع نطاق التعاون الدولي في بعض البلدان، بما في ذلك البرازيل وجامايكا ونيجيريا والهند. وعلى أساس الخبرة التي تكونت لدينا من خلال ممارسة قائمة على الأدلة وعن طريق شراكات محلية مع العديد من المجتمعات المحلية في نيويورك، نقوم بجلب مجموعة فريدة من التجارب والمعارف لكي ندرب بكفاءة جيلا جديدا من النساء الشابات من مختلف الخلفيات والمناطق. ولن تكون لدى الشابات اللائي تم تدريبهن فرصة لتعلم أدوات عملية لحماية أنفسهن فحسب، بل سيكون لهن تأثير أيضا على جماعاتهن ومجتمعاتهن المحلية بطريقة إيجابية عبر أرجاء العالم.

ونعترف أيضا بأنه علينا واجب تجاه الأشخاص الذين أسهموا وشاركوا في تحقيق أهداف منظمتنا. فقد حالفنا النجاح في تحقيق نتائج بتكلفة منخفضة بهدف ضمان أن تُستعمل جميع الأموال التي عُهد بها لنا بفعالية من أجل الاضطلاع بمهمتنا المتمثلة في إيجاد وإيصال حلول ذات توجه ثقافي إلى الجيل المقبل من القادة بغية مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المجتمعات المحلية.

ولقد شهدنا تغيرات في السلوك والاتجاهات لدى الشابات اللواتي انخرطن في برامجنا وكيفية تعاملهن مع مسألة الوصم وغيرها من المسائل ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية بطريقة إيجابية وبناءة أكثر من ذي قبل. وأُجريت أغلب التقييمات بطريقة نوعية ما بين المشاركات. ونعتزم الآن قياس فعالية البرامج باستخدام أسلوب بحث كمي كذلك (أي بإجراء دراسات استقصائية) والقيام بحملة عبر وسائط التواصل الاجتماعي على مدى سنة بعنوان ''الحب والاتحاد والعاطفة'' لزيادة الوعي بفيروس نقص المناعة/الإيدز بين الشابات والفتيات.

ونسعى من خلال تعزيز الابتكار الاجتماعي والمشاركة المجتمعية والدعوة العامة إلى الاضطلاع بدور حاسم ضمن الحركة الدولية من أجل جيل خال من الإيدز.